

21 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت نبنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:45](#)

وعلى اله وصحبه والتابعين اه نبتدي درس هذا المساء بكتاب اه النكت والعيون ونكمل اه ما بدأناه من مقدمة هذا الكتاب اول شي حمام الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:21](#)

قال الامام ما وردى رحمه الله تعالى فصل واذا كان القرآن بهذه المنزلة من الاعجاز في نضمه ومعانيه احتاجت الفاظه في استخراج معانيها الى زيادة التأمل الى زيادة التأمل لها وفضل الروية فيها - [00:01:46](#)

ولا يقتصر فيها على اوائل البديهة ولا يقنع فيها بمبادئ الفكرة ليصل بمبالغة الاجتهاد وامعان النظر الى جميع ما تضمنته الفاظه من المعاني. واحتملته من التأويل لان الكلام الجامع لان للكلام الجامع وجوها قد تظهر تارة وتغض اخرى. وان كان - [00:02:09](#)

كان وان كان كلام الله منزها من من الافتين الفكري والروية ليعمل فيما احتمله الفاظه من المعاني المختلفة غير ما غير ما سنصفه من الاصل المعتبر في اختلاف التأويل عند احتمال وجوده - [00:02:38](#)

وقد روى سهل بن سهل بن مهران الضبعي عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصام فقد اخطأ فتمسك فيه بعض المتورعة ممن قلت في ممن قلت في العلم طبقتة - [00:03:01](#)

فيه خبرته واستعمل هذا الحديث على ظاهره وامتنع ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده عند وضوح شواهد الا ان يرد بها نقل صحيح ويدل عليها نص صريح وهذا عدول عما تعبد الله تعالى به خلقه في خطابهم بلسان عربي مبين - [00:03:26](#)

قد نبه على معانيه ما صرح من اللغز والتعمية التي لا يوقف عليها الا بالمواضعة الى كلام حكيم. ابان عن مراده وقطع اعذار عباده جعل لهم سبلا الى استنباط احكامه. كما قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولو كان ما قالوه - [00:03:51](#)

لكان كلام الله غير مفهوم ومراده بخطابه غير ومراده بخطابه غير معلوم ولصارى كاللغز المعمى فبطن الاحتجاج به. وكان ورود النص على تأويله مغنيا عن الاحتجاج بتنزيله واعوذ بالله من قول في القرآن يؤدي الى التوقف عنه ويؤول الى ترك الاحتجاج به - [00:04:16](#)

مونية طبعا نلاحظ ان المؤلف رحمه الله تعالى رتب على الفصل الماضي هذا المبحث هو ما يتعلق آآ فهم القرآن اه بالاجتهاد والرأي قال واذا كان القرآن بهذه المنزلة من الاعجاز في نظمه ومعانيه وكأنه اختار هذا - [00:04:46](#)

او مال اليه لانه ذكر عدد من اوجه الاعجاز وكأنه مال الى هذا المعنى هنا قال احتاجت الفاظه في استخراج معانيها الى زيادة التأمل لها وفضل الروية فيها اه ما يذكره المؤلف هنا ان طبعا كلام صحيح. لكن لاحظوا قوله ليصل بمبالغة الاجتهاد وامعان النظر الى جميع - [00:05:09](#)

بما تضمنته والفاظه من المعاني واحتملته من التأويل لان لان للكلام الجامعي وجوها قد تظهر تارة وتغض اخرى هنا الان عندنا قاعدة مهمة جدا في قضية هل كلام الله سبحانه وتعالى يحتمل اكثر من معنى - [00:05:33](#)

او لا يعني قال كلام الله سبحانه وتعالى يحتمل اكثر من معنى او لا المؤلف هنا يشير الى هذه القضية في انه يحتمل اكثر من معنى

لانه قال ليصل بمبالغة الاجتهاد ومعاني النظر الى جميع ما تضمنته - [00:05:54](#)

الفاظه من المعاني واحتملته من التأويل اه هذه المسألة يعني مهمة من جانبين اول جانب هل يلزم ان كل ما احتمله اللفظ القرآني من التأويل ان يكون مراداً لله وان يكون معتبراً صحيحاً - [00:06:12](#)

طبعاً الجواب لا اذا قلنا لا فاذا لا بد من وجود معيار يبين الصحيح من غير الصحيح ولهذا مهمة المحققين من المفسرين هي السير على هذا المعيار ومن يدعي عدم وجود المعيار - [00:06:30](#)

من يدعي عدم وجود معيار يضبط الصحيح من الضعيف فهو ادعاء لا يصح لماذا لان عمل المفسرين قائم على هذا والا ما معنى ان يرد قول ويقبل قول وما من مفسر من المفسرين - [00:06:51](#)

الا وتجده يرد قولاً او يقبل قولاً باعتبار فكيف يقال انه لا يوجد معيار او لا يصح ان يوجد اصول للتفسير او لا يصح ان يكون هناك منهج للتفسير يعتمد - [00:07:09](#)

من يظن هذا فانه يخالف طبيعة هذا العلم الظاهرة والسائرة في جل التفاسير هذه اذا قضية اولى نحن لن نناقش المعيار الان لان المعيار هو كلام عن اصول التفسير عموماً - [00:07:27](#)

لكن الكلام ان نقول انه لابد من وجود معيار نتفق على انه لابد من وجود معيار لمعرفة الصحيح من الضعيف اذا ليس الامر مفتوحاً اه على مصراعيه يقول من هب ودب والا لو كان الامر كذلك - [00:07:42](#)

لما خطى احد في فهمه لكتاب الله سبحانه وتعالى القضية الثانية وهي قضية ما كنت اتوقع انها انه يعني يغفل عنها ولكن آآ سمعت يعني بعض الباحثين ويتكلم في احد اللقاءات العلمية - [00:07:59](#)

يتكلم عن موضوع التفسير قال ان الحق لا يتعدد وبناء على هذا مقال ان الحق لا يتعدد بناء عليه اننا سنسعى الى ان نعرف ما هو القول الصواب في الآية - [00:08:20](#)

هذا القول او ان الحق لا يتعدد اعتمده الفراهي واعتماده لهذا المعنى هو في الحقيقة مع ذكائه ومع ما له يعني من اشياء قدمها في العلم هي احد آآ يعني او قد تكون اسباب - [00:08:40](#)

او احد اسباب قولته هذه عجمته رحمه الله والا فان عمل المفسرين عمل المفسرين قام على وجود هذه المعاني المحتملة بدءاً من الصحابة الى عصرنا هذا بدءاً من الصحابة الى عصرنا هذا - [00:09:01](#)

ومسألة احتمال القرآن لاكثر من وجه معروفة ومشهورة عندهم يعني معرفة ان القرآن له اكثر من وجه معروفة ومشهورة عندهم وقد ذكرت في مقالة شيئاً من هذا في ان الصحابة والتابعين واتباع التابعين كانت هذه المسألة ظاهرة عندهم وواضحة - [00:09:25](#)

فاذا هل يصح ان ننزل ان الحق لا يتعدد على التفسير الجواب يصح تنزيهه على جزء من القرآن ولا يصح تنزيهه على جزء اخر فمثلاً الاحكام الفقهية والمعتقدات الحق فيها واحد او متعدد - [00:09:47](#)

الصحيح ان الحق فيها واحد صحيح ان الحق فيها واحد فما كان من قبيل الاحكام او من قبيل المعتقدات فهذا الذي يمكن ان يقال عنه ان الحق واحد لا يتعدد - [00:10:14](#)

فان وقع اختلاف في فهم شيء منها فنقول ان احد المختلفين قد اخطأ بالفهم ان احد المختلفين قد اخطأ في الفهم. فاذا كان في جانب العقائد او جانب الاحكام اما اذا كان في جانب الاخبار والمعاني - [00:10:27](#)

من جانب الاخبار والمعاني اللي ما لها علاقة بالاحكام الان وليست لها علاقة بالعقائد. وانما هي اخبارات آآ غير هذين النوعين وايضاً الاحتمالات المعاني فهذا يجوز فيه تعدد المعاني. وهو الذي قام عليه عمل المفسرين في احتمال القرآن لاكثر من - [00:10:47](#)

معنى يعني نص على ذلك كما قلت لكم جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين آآ ابن جرير الطبري استخدم هذا الاسلوب في كثير من ترجيحاته اه الراغب الاصفهاني اشار اليه - [00:11:09](#)

اه عندنا الان ايضاً الما وردي الان ينص عليه عندنا ايضاً آآ ابن تيمية وابن القيم ابن كثير ابن رجب هذه ايضاً هؤلاء كلهم ينصون على هذا المعنى آآ عندنا من المتأخرين الطاهر بن عاشور ومحمد الامين الشنقيطي - [00:11:24](#)

ينصون على هذا بل ان الطاهر جعل هناك قاعدة خاصة بهذا الموضوع او مقدمة معذرة المقدمة التاسعة خصها بهذا الموضوع فاذا نقول هنا لكي لا تقع هذه الشبهة انه يجب ان نفرق - [00:11:42](#)

بين ما يمكن ان تتعدد فيه المعاني وما لا يمكن بينما الحق لا يتعدد بقضايا اما في غيرها فلا والا لو كان الحق لا يتعدد فانه لا يمكن ان يوجد عندنا ماذا؟ ما يسمى باختلاف - [00:11:59](#)

التنوع الذي يعود الى قولين خلاف التنوع الذي يعود الى القولين وانتم تنظرون نحن نقرأ في تفسير الطبري. كم نتوقف عند اقوال فيها تعدد في المعاني واحيانا نقول كل هذه المعاني محتملة بناء على القواعد المعتمدة - [00:12:15](#)
ولو كان ما يقال انه الحق لا يتعدد فانه سيلزمنا في كل اختلاف ان نعرف ما هو الراجح وهذا الذي وقع فيه اه عبد الحميد الفراهي رحمه الله تعالى وشدد على نفسه مع انه - [00:12:31](#)

حينما يختار قولاً يورد اقوالاً اخرى هي اشبه ما تكون بالاشارات ويصححها ولا ادري هل هذه تدخل عنده ضمن الحق الذي لا يتعدد او لا هذا موجود عنده في بعض اه ما فسرته من القرآن. هذا باختصار فقط التنبيه على ما ذكره المؤلف. اذا لا بد من وجود معيار - [00:12:46](#)

نرجع اليه بين قضية هذه الاحتمالات ولا يمكن ان يكون القرآن مفتوحاً يقول فيه كل من يعني من من هب ودب والا فان هذا سيكسر عندنا اصل العلوم ولا يمكن ان يقول احد في اي علم من العلوم انه ليس له معيار - [00:13:12](#)
لا يوجد علم حتى العلوم المرفوضة عندنا العلوم التي لا ندرسها حتى العلوم الباطلة لها معيار ولو دخلها غير اهلها لا بانوا عن خطأ من دخل فيها بعدم معرفته معايير هذا - [00:13:30](#)
العلم فهذه قضية مهم جداً ان نعرفها. طبعاً هناك قضايا في التفسير بالذات ومعيار التفسير لا لا اريد ان اطيل فيها لان الوقت لا يسمح في هذا لكن نحب ان - [00:13:48](#)

ان نحن نتكلم عن فهم المعنى وليس عن ما وراء فهم المعنى بين فهم المعنى له معيار والاستنباط وما رأى في فهم المعنى له معايير اخرى غير معيار فهم المعنى - [00:13:58](#)

فالمبين لكلام الله يعني مبين للمعنى غير المستنبط فما نحتاجه من معيار للمستنبط اوسع مما نحتاجه من المعيار لنبيين المعنى قد شرحت في اكثر من موطن لكن ايضا احب ان اشير اليه لكي يفهم الفرق بين - [00:14:12](#)
معلومات القرآن نعم شيخ عبد الله ولهذا الحديث ان صح تأويل معناه ان من حمل القرآن على رأيه ولم يعمل على شواهد الفاظه فاصاب الحق فقد اخطأ الدليل فقد روى محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وفي قوله ذلول تأويلان احدهما انه مطيع لحامله حتى تنطلق فيه جميع اللسان والثاني انه موضح لمعانيه حتى لا تقتصر عنه حتى لا تقتصر عنه افهام المجتهدين فيه - [00:14:58](#)
وفي قوله ذو وجوه تأويلان احدهما ان الفاظه تحتل من التأويل وجوها لا عجزه الثاني انه قد جمع من الاوامر والنواهي والترغيب والتحريم والتحريم وفي قوله تمام والتحنيين والتحريم وفي قوله فاحملوه على احسن وجوهه تأويلاً - [00:15:24](#)
احدهما ان تحمل تأويله على احسن معانيه والثاني ان يعمل باحسن ما فيه. من العزائم دون الرخص والعفو دون الانتقام. وهذا دليل على ان تأويل القرآن مستنبط منه نعم - [00:15:51](#)

هنا الان لما ذكر حديث من قال في القرآن برأيه فاصابه قد اخطأ وهو حديث مشهور وقد اه ان يعلق ايضا عليه الطبري رحمه الله تعالى وكذلك الترمذي في سننه - [00:16:11](#)

وذكره الان المؤلف هنا وقال ان صح والحديث كما ذكر لا يصح الحديث فيه ضعف وقد ابان الترمذي رحمه الله تعالى عن سبب ضعفه بقوله وقد تكلم بعض اهل العلم في سهيل ابن ابي حزم - [00:16:24](#)
لديهم احد رواة الحديث. فالحديث اذا بالنسبة لنا الان فيه ضعف لكن معناه صحيح يعني معناه صحيح ويدل عليه شواهد يعني يدل

عليه شواهد ان من قال في القرآن برأيه - 00:16:43

من دون ان يكون من اهل العلم وليس عنده علم واصاب المعنى فقد اخطأ الطريق لانه اتى للعلم من غير بابه. ان اتى للعلم من غير بابه وهذا هو شرح الطبري رحمه الله تعالى لمعنى هذا الحديث - 00:16:59

انصحها يعني من قال في القرآن برأيه فاصاب المعنى فقد اخطأ في وصوله للمعنى لانه ليس طريق الوصول للمعنى هو ما سلكه فاذا اصابة المعنى اصابة المعنى لا تدل على صحة - 00:17:15

سلوك الطريق طيب اورد حديث اخر ان شيخنا قوله الدليل الطريق ايش؟ اخطأ الدليل يعني الطريق نعم هي اخطاء الطريق الان قول الذي رواه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا ضعيف. القرآن ذلول - 00:17:31

ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوه. لو صح ايضا فهو يشير الى فكرة المعيار التي ذكرناها. كيف استطيع ان احمله على احسن وجوهه اذا لم يكون عندي معيار اعرف ان هذا - 00:17:50

واحسن الوجوب طيب آا ايضا اذا اردنا في المعيار من باب الاضافة حديث عائشة الذي رواه الامام البخاري وغيره بقوله سبحانه وتعالى اه واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:18:02

قال لها صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين على الله فاحذروهم فاذا هذا يشير الى المعيار الذي ذكرناه قبل قليل فانه كيف ساعرف - 00:18:20

ان هذا متشابه او ليس متشابه هذا اولا وكيف ساعرف ان هذا التبع المتشابه او لم يتبع المتشابه. اذا لابد من وجود معيار يدلني على ما هو المتشابه من القرآن وهم الذين ما هو الذي ليس متشابه - 00:18:32

فاذا فكرة وجود المعيار هذي لابد من الالتفات اليها وترسيخها. لان بعض الناس اليوم يريد ان يطلق الفاظ القرآن وان يحملها على ما يريد دون ان يكون هناك اي معيار يصوب ما قال او يخطئه - 00:18:49

فالاصل او فالصواب هو ما يقوله الان ولو انه فهم فيما بعد معنى اخر فذاك المعنى مات والمعنى الجديد هو ما يقوله وهكذا وهذا لا شك انه لا يقول به آا يعني عاقل حتى كما قلت لكم في جميع العلوم الدينية او - 00:19:07

الدينية لابد من وجود المعيار قال طبعاً المؤلف رحمه الله تعالى شرح الحديث ونحتاج الى ان نقف عنده لان الحديث كما قلنا ضعيف لكن يكفيننا ان آا نقف آا عند - 00:19:26

قوله وجوه لما قال القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه. ورد في قضية الوجوه آا اثنان. الاثر الاول وقد صح عن ابي الدرداء من رواية ابي ابي قلابة عنه انه قال - 00:19:40

آا ولا تفقهوا كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها ولا تفقهوا كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وهذا من كلام ابي الدرداء وقول ابي الدرداء حتى ترى للقرآن وجوها ليس المراد الوجوه والنظائر كما حمله بعض العلماء على هذا - 00:19:58

وانما المراد انك لا تكون فقيها يعني عالما بالقرآن حتى تعرف ما تحتل اللفظ من الوجوه الصحيحة يعني ما تحتل اللفظة من وجوه الصحيحة بان تعرف ان هذه اللفظة صحيحة معناها صحيح - 00:20:18

وآا اسف هذا الوجه لهذه اللفظة معناه صحيح. والوجه الاخر لهذه اللفظة معناه صحيح. فهذا هو تمام الفقه اذا تمام الفقه ان تفهم تعدد الوجوه باللفظة الواحدة او في الجملة - 00:20:35

الواحدة هذا هو مراد ابي الدرداء والله اعلم. كذلك ابن عباس لما ارسله علي ابن ابي طالب لمحاجة الخوارج ومخاصمتهم قال له ايضا جادلهم بالسنة ولا تجادلهم بالقرآن فانه حمال وجوه - 00:20:51

ومعنى حمال وجوه اي انه سيقول لك معناها كذا وتقول لهم لا معناها كذا ويقع النزاع بخلاف السنة السنة في الغالب دلالتها مباشرة السنة في الغالب دلالتها مباشرة ومراد الرسول صلى الله عليه وسلم فيها في الغالب واحد - 00:21:10

اما القرآن فيختلف. ولهذا هذا مناط بحث يعني مناط بحث في دلالة السنة ودلالة القرآن دلالة السنة وين وقع او قد يقع عند بعض العلماء اختلاف بايهما المراد او ان يقع تعدد في الوجوه لكن في النهاية - 00:21:30

المعنى المراد واحد فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن يتغنّى نعرف ان بعضهم حمل على الغنى يعني الاستغناء ومنهم من حملها على التغني الذي هو التطريب - [00:21:49](#)

فمراد الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام لا شك انه ايش احد المرادي فقد يكون من الفاظه صلى الله عليه وسلم ما يحتمل وجوها ويكون من حديثه صلى الله عليه وسلم الاخر ما يدل على هذه الوجوه ولكن في الغالب - [00:22:10](#)

ان حديثه صلى الله عليه وسلم يكون مباشرا للدلالة على المعنى المراد ان في الغالب يكون مباشرا للدلالة على المعنى المراد خصوصا فيما يتعلق بقضايا مرتبطة بالاخبارات الغيبية نبي الاخبارات الغيبية في الغالب - [00:22:29](#)

انها تكون دالة على المراد تماما ما تحتمل يعني ما تحتمل اما قضايا الاحكام فنحن نعلم انه قد يقع هذا ويكون في مجاله فسحة للمجتهدين. فالرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة - [00:22:49](#)

فمن الصحابة من فهم ان الرسول اراد ان يحثهم وبناء على ذلك اذا دخل وقت صلاة العصر صلوا واخرهم قالوا لا اخذوا على ظاهر الامر فقالوا انما الصلاة اذا وصلنا للرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة - [00:23:05](#)

لا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مراده احد المرادين هذين لكنه لم يبين بالدلالة الواضحة في هذا الخبر وصحح رأي ايش المجتهدين معا يعني لم لم يعترض على هؤلاء ولا على اولئك - [00:23:23](#)

وهذا لا شك انه حديث عظيم وفيه نظر وفسحة في الاختلاف ان فيه نظرة وفصحى في الاختلاف في مثل هذه الامور. لكن المقصود الذي يريد ان نصل اليه ان قضية تعدد المعاني في القرآن - [00:23:38](#)

معروفة ومعتبرة عند العلماء وان هذا التعدد في المعاني له معايير في قضية القبول والرد وكل ما يقوم عليه عمل الطبري هو عمل بمعايير هل نتفق مع الطبري في معايير او نختلف هذه قضية اخرى؟ ليس هذا مجالها لكن هناك معايير متفقة تتفق الامة عليها - [00:23:53](#)

ومن اهم المعايير من اهم المعايير هي سلامة النص من جهة العربية. يعني سلامة فهم القرآن عربيا اي فهم للقرآن غير عربي اي فهم للقرآن غير عربي فانه لا شك باطل. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا - [00:24:14](#)

فاي فهم يقوم لهذا الكتاب على غير العربية او يحمل على غير العربية او على غير اساليب العرب ونعلم انه باطل فاذا الان نحن بحاجة الى ان نعرف هذه المعايير - [00:24:35](#)

الكبرى اي قول لا يتناسب مع السياق فليس من التفسير وانتبهوا الى كلامي ليفهم ليس من ايش التفسير انا لا ابطله الان اقول ليس من التفسير فاذا كان ليس من التفسير فيحتمل ان يكون من باب ايش - [00:24:49](#)

الاستنباط انه يكون من باب الاستنباط لكن هل هذا القول صواب او ليس بصواب نرجع الى قضية معيارية اخرى في معرفة القول والصواب من عدم الصواب. لكن انا اجزم اننا لما نقول مثلا اي قول لا يتناسب مع السياق - [00:25:07](#)

فهو ايش ليس من التفسير هذا هذه قاعدة مهمة نعرفها مثال ذلك الان نحن لن نصح مضاعف لكن نعرف هل هو تفسير او ليس بتفسير لما قال ابو امامة الباهلي - [00:25:25](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال هم الخوارج هل هذا من باب التفسير ننظر للسياق فان انسبك مع السياق فانه يكون تفسيرا قضية هذا التفسير صحيح او الاسم الصحيح تأتي قضية اخرى. لكن كلام هل هو تفسير - [00:25:39](#)

لان الان عندي معيار لمعرفة ما هو تفسير مما ليس بتفسير ثم يأتي بعد ذلك معيار ما هو الصحيح؟ مما ليس بصحيح فلو انا سبقت هذا القول في السياق تجد ان في ايش - [00:25:56](#)

فيه خلل في التركيب لان الان خطاب من موسى واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤدونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغ الخوارج ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم - [00:26:08](#)

ما تركب ولا لا فاذا الان نعلم يقينا ان هذا ليس من باب التفسير. وانما هو داخل بباب الاستنباط فخرج الان عن مقام التفسير طيب ما دام خرج عن مقام التفسير كما قلت لكم لا نحكم عليه بالصواب والخطأ الان لكن الكلام عن انه ليس من باب التفسير - [00:26:22](#)

لاحظوا هذا الان مثال الان السياق ينبو عنه في قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون السياق الان في قصة من قصة لوط عليه الصلاة والسلام ولولا لو نحن الان لا نعرف - [00:26:41](#)

وهذا معيار اخر ننتبه له ولا نعرف التفسير لا نعرف ماذا قال العلماء لاول وهلة الان يتبين لك ان القسم بمن؟ لا القسم بمن؟ لعمرك لا لا عمرك لا لوط - [00:26:58](#)

السياق الان هو في لوط يعني لو قرأ قارئ اول ما يقرأ يظن ان القسم بلوط. لان السياق كله في لوط عليه الصلاة والسلام هذا الان الفهم يسلم لو ان احدا من الصحابة - [00:27:16](#)

قال بهذا القول لكن هناك اجماع الان لم يقل احد بان القسم بلوط عليه الصلاة والسلام وانما القسم هو بمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا لاحظوا الطبقة الاولى من الطبقة الاولى من المفسرين اللي هم الصحابة - [00:27:32](#)

مضى القول على انها قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم والتي تليهم على انه قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم والتي تليهم على انه قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم. والمئة الاولى والثانية والثالثة والرابعة - [00:27:50](#)

والخامسة حتى جاء صاحب الكشف الزنخشري فقال لعمرك قسم بلوط الان انا احتاج ان اركب معيار في هذه القضية اركب معيارا ما هو المعيار الان هل يمكن ان يحتمل اللفظ وان القسم بالنبيين عليهم الصلاة والسلام معا - [00:28:04](#)

لا يمكن لان المقسم به واحد فاذا صار عندنا اما ان يكون كلام الزمخشري صحيحا ويقول انا حجة السياق واما ان يكون اجماع الامة قبل الزمخشري صحيحا ونعتمد الاجماع ايهم اولى - [00:28:23](#)

اذا هذا معيار اذا نحن نحتاج الى استخراج هذه المعايير لماذا جئت بهذا المثال؟ لانه احيانا قد يقول قائل السياق. نقول نعم السياق مقبول لكن السياق اذا تعارض مع قول للنبي صلى الله عليه وسلم يتعارض مع قول اجماع الحجة - [00:28:40](#)

فهم فهموا هذا وما ادرى بالسياق يعني هل ابن عباس جاهل بالسياق هل كل طبقة الصحابة من جاء بعدهم يجهلون السياق ما يجهلونهم اذا كونهم يقولون لعمرك ان هذا قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون هذا هذا معتبر وهو الصواب - [00:28:59](#)

اذا ظهر عندي الان ايش؟ معيار كيف نركب المعايير؟ هذا اسلوب من الاساليب في تركيب المعايير لكن نحتاج طبعا الى وقت باننا نحاول ان نجتهد في تركيب هذه المعايير شيئا بعد شيء ولعلنا ونحن نتكلم مع او - [00:29:16](#)

نأخذ في تفسير الطبري نذكر بعض هذه المعايير التي هي في النهاية بعض قواعد الترجيح التي عنده لعل نقف عند هذا ونبتدأ - [00:29:28](#)